

الفرص الاستثمارية في مجالي الزراعة والتنمية الحيوانية

يمثل قطاع التنمية الريفية اهم رافعات الاقتصاد الوطني حيث يساهم بما يزيد على ٢٥% من الناتج المحلي الخام كما يستوعب نسبة ٦٠% من فرص التشغيل في الوسط الريفي ويوفر نسبة معتبرة من حاجيات البلد من الحبوب (خاصة الارز) والالبان والتمور والخضروات كما يؤمن الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء.

(أ) المقدرات في المجال الزراعي

تتوفر بلادنا بمقدرات زراعية كبيرة، تقدر بمليون هكتار منها ما يزيد على ١٥٥ ألف هكتار مروية عبر النهر او بعض روافده (قابلة للزيادة)، والمساحات الأخرى يمكن ان يتم استغلالها عن طريق حصاد المياه السطحية الناجمة عن الامطار (بناء السدود ومنشآت الحصاد الأخرى) أو باستخدام المياه الجوفية، حيث يدعم هذه المقدرات مخزوناً مائياً هاماً -لا يستغل منه الا نسبة محدودة-. يضاف الى هذا عوامل ايكولوجية زراعية رعوية مشجعة للتنوع الإنتاجي، كما أن هناك اهتماماً متزايداً بمراقبة الصحة النباتية والحيوانية، هذا بالإضافة إلى ما تم ويتم إنجازه من بنى تحتية مبنائية وطرقية، ومن توفير للخدمات الكهربائية والولوج الى مصادر المياه.

(ب) المقدرات في مجال التنمية الحيوانية

تتوفر موريتانيا على ثروة حيوانية معتبرة وفي تزايد مطرد وتقدر هذه الثروة بحوالي ٢٣ مليون رأس موزعة على النحو التالي:

- ٢- مليون رأس من البقر؛
- ١,٦ مليون رأس من الإبل؛
- ١٩ مليون رأس من الأغنام / الماعز.

اهم الانجازات

وقد قامت السلطات خلال العشرية الأخيرة بإطلاق مسطرة إصلاحات مكنت من إعداد استراتيجية جديدة لتنمية القطاع الزراعي، بالإضافة إلى إصدار قانون توجيهي زراعي رعوي وخطتين وطنيتين لتنمية قطاع الزراعة والتنمية الحيوانية، تهدفان إلى تحقيق النمو المتناسق للقطاع بإشراك أكبر لمختلف الفاعلين وعلى كافة المستويات مع تحديد مسؤولياتهم. كما تضمنان انسجام الوسائل مع الطموح السياسي قصد تحديث المنظومة الزراعية وتلك المتعلقة بالتنمية الحيوانية والرفع من مستواهما الإنتاجي والتنافسي. وتجدر الإشارة أن هذه الخطط تتناغم مع أهداف استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك.

قد تم في هذا الإطار إنجاز العديد من المنشآت والبنى التحتية المختلفة في مجالات التوسع في المساحات المستصلحة وإنجاز المزيد من منشآت حصاد المياه كالسدود والحواجز، ووضع سياسة جادة للاستغلال الأمثل للموارد المائية، وما إنجاز قناة افطوط الساحلي على طول ٥٥ كم، والتي ستمكن من ري مساحات زراعية تزيد على ٢٧ الف هكتارا.

وفي هذا الإطار دائما سيعاد تأهيل قناة كوندي الواقعة بين ولايتين زراعتين بامتياز والتي ستمكن من ري مساحات زراعية معتبرة وإنشاء المزيد من القنوات الأخرى، وهو ما سيوفر المزيد من المساحات الصالحة للزراعة وما سيمكن من اعطاء المزيد من الفرص لتنمية الاستثمار وإبرام الشراكات في ميادين الإنتاج الزراعي.

وبفضل هذه الجهود حصل تقدم في ميادين التنوع الزراعي، حيث تم إدخال زراعة القمح في شبه القطاع المروي ودعمها في الزراعة المطرية وتطوير وترقية زراعة الخضراوات، وإدخال زراعة الاعلاف في الدورة الزراعية لما لها من أهمية استراتيجية متعلقة بتثبيت المنمين على المدى المتوسط في أماكنهم والحد من الانتجاع خارج الوطن.

كما تم أيضا تطوير الزراعات الصناعية وترقية الشراكة العمومية - الخصوصية؛ وتفعيل مجالات البحث والتكوين والإرشاد. وتؤكد الاحصائيات التحسن المطرد في مستوى تغطية الاستهلاك الوطني من الأرز والخضروات والتمور. فعلى سبيل المثال انخفض مستوى الواردات من مادة الأرز من ١٦٥٢٣٠ طن ٢٠١٤ الى ٤٦٧٧٨ طن ٢٠١٧. كما كان لهذه الجهود أيضا الفضل في خلق فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة، وبشكل عام تعزيز الامن الغذائي.

اما في المجال المتعلق بالتنمية الحيوانية فقد مكنت الجهود من:

- تحديث المنظومة القانونية المتعلقة بالثروة الحيوانية
- التوجه الى دعم البنى التحتية الصحية والإنتاجية
- تثمين وتأمين التنمية الحيوانية الرعوية والتقليدية
- العمل على تحسين الانتاجية التنافسية للشعب الواعده ودعم الحكامة البيطرية
- العمل على تطوير البحوث التطبيقية والتكوينات والدعم والارشاد
- العمل على دعم الاطار المؤسسي والقدرات الخاصة بتدخل الفاعلين

- تحسين قدرات المركز الوطني للتنمية الحيوانية والبحوث البيطرية في مجال الرقابة الصحية
- العمل على تطوير المنتجات الوطنية من مخلفات اللحوم ومشتقات الالبان

وكان لهذه النتائج الاثر الكبير في تصدر موريتانيا سنة ٢٠١٧ اقليميا وقاريا في تنفيذ اعلان مالابو المتعلق بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في افريقيا. كما تم اعتراف منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٤ بروما، بريادة موريتانيا في تحقيق اهداف الالفية المتعلقة بمحاربة الجوع.

اهم المحفزات والميزات في مجال الاستثمار:

ان المحيط المؤسسي الملائم في هذا المجال والتكفل بالحريات واستقلالية العدالة تجعل من بلدنا قبلة للمستثمرين في جميع الميادين وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية الحيوانية والزراعة حيث يتوفر البلد على محفزات هامة، من أهمها:
وجود شعب تتميز بفرص واعدة للنمو والاستثمار من أهمها:

- في المجال الزراعي: الأرز والخضراوات او القمح وزراعة الاعلاف والفواكه والتمور والسكر والحبوب التقليدية،
- في مجال التنمية الحيوانية: اللحوم الحمراء، الالبان ومشتقاتها، اللحوم البيضاء، الجلود.

بالإضافة الى هذه الشعب الواعدة نذكر الميزات الأساسية التالية:

- ♦ عوامل ايكولوجية زراعية مشجعة للتنوع الزراعي؛
- ♦ اتفاقيات إقليمية ودولية لتسهيل التبادلات التجارية؛

- ◆ القرب من بعض الأسواق الإقليمية والدولية الهامة؛
- ◆ تزايد الطلب في الأسواق (الوطنية والاقليمية)؛
- ◆ وجود موانئ وطرق هامة؛
- ◆ كهربية معظم مناطق الإنتاج وتغطيتها بوسائل الاتصال؛
- ◆ وجود فرص سانحة للاستثمار في التصنيع الزراعي وفي الخدمات الزراعية المختلفة؛
- ◆ سياسة ترشيد وحسن تدبير تطمئن المانحين؛
- ◆ دعم دولي يوفر لموريتانيا تمويلات لمشاريعها الإنمائية،
- ◆ مزايا تنافسية مهمة كالموقع الجيو ستراتجي للثروات الطبيعية.

الفرص الاستثمارية في القطاع المعدني والغازي في موريتانيا

في ظل الاستقرار الأمني الذي تتعم به بلادنا، ولله الحمد، تبنت موريتانيا سياسة معدنية انفتاحية تهدف من ورائها إلى جلب المستثمرين الوطنيين والأجانب للمشاركة في ترقية هذا القطاع. وبناء على ذلك تمت المصادقة على جملة من القوانين تهدف أساسا إلى المحافظة على القدرة التنافسية لقطاعنا وتنقيته من المحتكرين.

فالتراب الموريتاني يزخر بتكوينات جيولوجية غنية ومتنوعة وبدل على ذلك اكتشاف حوالي ألف (١٠٠٠) مؤشر معدني لمجموعات المواد المعدنية كالحديد والنحاس والذهب والتربة النادرة والفوسفات والكوارتز واليورانيوم والرمال السوداء والجبس والملح الصخري...إلخ والتي هي الآن موضع نشاطات استكشاف واستغلال تزاولها العديد من الشركات المحلية والأجنبية.

فبالإضافة إلى استغلال الحديد من طرف الشركة الوطنية للصناعة والمناجم، يتم استغلال النحاس من طرف شركة مناجم النحاس في موريتانيا (MCM/First Quantum Minerals Limited) والذهب من طرف شركة (TML/Kinross Gold) وكذا الجبس والملح، على التوالي، من طرف شركتي SAMIA و SOMISEL و الكوارتز من طرف شركتي QIM و FGM .

ومن المشاريع المتقدمة والتي هي قيد الإنجاز نذكر على سبيل المثال استغلال الفوسفات من طرف الشركة الموريتانية السعودية للفوسفات و كذا الحديد من طرف شركة SPHERE Invstements واليورانيوم من طرف شركة . Aura Energy Ltd

وبناء على ما سبق ذكره فإن العديد من الفرص متاحة حاليا في موريتانيا في المجال المعدني والغازي نذكر منها على سبيل المثال:

١. في المجال المعدني:

- خامات الحديد:

تصل التقديرات الأولية لإحتياطات موريتانيا من خامات الحديد إلى ١٥ مليار طن. ويتم استغلال بعض مناجم الحديد حاليا في شمال البلاد من طرف شركة سنيم والتي تتوفر على إحتياطات هائلة أخرى مفتوحة للشراكة. كما توجد خامات أخرى محل شراكة بين شركة سنيم وشركة SPHERE ، من جهة، وبينها وشركة SABIC من جهة أخرى. وفي منطقة إنشيري، غير بعيد عن مدينة أكجوجت، تتوفر شركة LIM SA على احتياطي هام من خامات الحديد وتتطلع إلى إبرام شراكة مع مستثمر. كما اكتشفت شركة SOMASO الجنوب إفريقية خامات معتبرة في منطقة آدرار وتبحث عن مستثمر. ومن جهة أخرى، تم إكتشاف العديد من مؤشرات الحديد في أماكن مختلفة من البلاد يمكن أن تمثل مجالا لشراكة من خلال منح رخص للبحث المعدني.

- النحاس:

يتم إستغلال منجم النحاس المعروف في مدينة أكجوجت من طرف الشركة الكندية FQML إلا أن العديد من المؤشرات لهذا المعدن تم إكتشافها في مناطق مختلفة من البلاد يمكن أن تكون هي الأخرى موضع شراكة من خلال منح رخص للبحث المعدني.

- الذهب:

مكنت الأبحاث التي قيم بها من اكتشاف أول منجم قابل للاستغلال ويستغل حاليا من طرف شركة تازيازت التي هي فرع من الشركة الكندية . Kinross وقد مكنت الأبحاث، التي أجراها المكتب الموريتاني للبحوث الجيولوجية في المناطق الثلاث الإشهارية في "أسفيريات" و"زادناس" و"أكان"، من اكتشاف مؤشرات هامة للذهب خاصة.

وتتلخص الاشغال التي قيم بها في هذه المناطق فيما يلي:

○ أسفيريات

تقع هذه المنطقة على بعد حوالي ٦٠٠ كم شمال مدينة أزويرات. وقد تمثلت الأعمال التي قيم بها في هذه المنطقة في جمع وتحليل ١٩٣١٤ عينة على السطح، على مسافة ٧٤٢٦ كم من الخطوط، وكذا ١٩٤ عينة من العينات الصخرية و ١٨٥ عينة من الآبار. وبناء على نتائج هذه البحوث فقد تبين أن هذه المنطقة ، التي تحتوي على تكوينات حديدية (BIF) مرتبطة بصخور أخرى تغطي مساحة ١٥٠٠ كم ٢ ، تشكل هدفا أولويا للبحث عن الذهب.

○ زادناس

تقع زادناس على بعد ٢٦٠ كلم إلى الشمال الشرقي من مدينة أزويرات المعدنية. وقد شملت الأعمال التي قام بها المكتب الموريتاني للبحوث الجيولوجية في هذه المنطقة في جمع وتحليل ٥٤٦٠ عينة سطحية و ١٨٦ عينة صخرية وحفر ١١ خندقا و٢ بئر. وقد أظهرت نتائج البحوث وجود مناطق لشذوذات للذهب على مستوي قطاعين أولويين وكذا وجود مؤشرات هامة للنكل والكروم ومجموعة البلاتين.

○ أكان

يقع آكان علي بعد ٣٠٠ كلم من الشاطئ وعلي بعد ٤٥ إلى الشمال من مدينة مكطع لحجار. وقد تمثلت الأعمال التي قيم بها في هذه المنطقة في جمع وتحليل ١٦٧٠ عينة علي السطح ١٣٣ عينة صخرية و٢٨ عينة من رواسب الوديان و١٧ عينة من الآبار. كما شملت الأشغال أيضا حفر بعض الخنادق وتنفيذ حملة جيوفيزيا علي الأرض. وقد أكدت نتائج هذه الأشغال أهمية هذه المنطقة للبحث عن العديد من العناصر المعدنية .

ويجدر بالذكر أن الوزارة يمكنها أن تتعاقد مباشرة مع أي مستثمر يرغب في تطوير أي من هذه المناطق أو جزء منها على أن تزوده بكل ما في قاعدة بياناتها من تقارير وتحاليل كيميائية.

وقد تم اكتشاف العديد من المؤشرات الهامة الأخرى في مناطق متفرقة من البلاد قد تكون بدورها موضع شراكة في مجال البحث.

- الفوسفات

تقدر الاحتياطات المؤكدة من الفوسفات بحوالي ٢٠٠ مليون طن بنسبة ٢١٪ P_2O_5 وقد أثبتت الاختبارات الصناعية قابلية الفوسفات الموريتاني لإنتاج حمض الفسفوريك. وتجري حاليا محاولات بدء الإنتاج من طرف الشركة الموريتانية السعودية للفوسفات. كما تم رصد مؤشرات لهذه المادة قد تصبح موضع عمليات بحث مشتركة.

- الملح الصخري :

يوجد الملح الصخري بكميات هائلة خاصة في ولايات تيرس زمرور وإنشيري واطرارزه.

- الكوارتز

تم إكتشاف إحتياطات كبيرة من الكوارتز في السنوات الأخيرة ، يجري حاليا إستغلال بعضها وقد تكون مجالا لشراكة بين موريتانيا والمستثمرين الراغبين في ذلك.

٢. الغاز:

تم إكتشاف إحتياطات معتبرة من الغاز الطبيعي يتوقع أن يتم بدء الإنتاج فيها في أفق ٢٠٢١ ويتولى تنفيذ هذا المشروع الضخم من طرف شركتي British Petroleum البريطانية و Cosmos Energy الأمريكية. وهناك مطاقع أخرى كثيرة واعدة.